الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من الطالبات الكفيفات بجامعة الملك عبدالعزيز بجده.

ثالبة محمد السهيمي

طالبة ماجستير بجامعة الملك عبدالعزيز–المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة الكفيفات، ومعرفة الفروق في كل من الشعور بالوحدة النفسية ومعنى الحياة وفقا لمتغيرات العمر والتخصص والمستوى الدراسي، كما هدفت إلى التعرف على دور كل من العمر والتخصص والمستوى الدراسي في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية ومعنى الحياة لدى عينة الدراسة.

تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبة من الطالبات الكفيفات بجامعة الملك عبدالعزيز ، وتتراوح أعمارهن ما بين (١٩–٣٣) سنة بمتوسط قدره ٢٢.٦٤ سنة وانحراف معياري قدره ٢.٩٤ عاماً، واستخدمت الباحثة اداتين للدراسة الحالية هما مقياس الشعور بالوحدة النفسية لمجدي الدسوقي (٢٠١٣) و مقياس معنى الحياة لمحمد حسن الأبيض (٢٠١٠) .

وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية ومعنى الحياة لدى طالبات الجامعة الكفيفات ، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في كل من الشعور بالوحدة النفسية ومعنى الحياة وفقا لمتغيرات العمر والتخصص والمستوى الدراسي. كما أظهرت النتائج عدم إمكانية التنبؤ بكل من الشعور بالوحدة النفسية ومعنى الحياة من خلال متغيرات العمر والتخصص والمستوى الدراسي.

الكلمات المفتاحية : الشعور بالوحدة النفسية – معنى الحياة – الكفيفات.

Feeling of psychological loneliness and its relationship to the meaning of life of a sample of blind female students at King Abdulaziz University in Jeddah.

Abstract

The present study aimed to explore the relationship between the between felling of psychological loneliness and meaning of life among a sample of university student with visual disabilities in Jeddah . Also, it aimed to define the differences in both the sense of felling of psychological loneliness and meaning of life accordance to some demographic variables (age , specialization and the level of education) , Also, it aimed to identify the role of each age , specialization and the level of education in predicting the felling of psychological loneliness and meaning of life in the study sample.

The study sample consisted of (50) female students with visual disabilities from King Abdulaziz University, aged between 19-33 years with an average of 22.64 years and a standard deviation of 2.94. The researcher used: the scale of felling of psychological loneliness by Magdy Al-Desouki (2013)) And a scale of the meaning of life by Mohamed Hassan al-Abyad (2010).

The results showed that

The result showed a negative statistically significant correlations between the felling of psychological loneliness and meaning of life among the university students with visual disabilities. The results also showed no statistical differences in the felling of psychological loneliness and meaning of life relating to the variables of age, specialization and level of education. The results also showed the unpredictability of both the felling of psychological loneliness and meaning of life through the variables of age, specialization and level of education.

Keywords: Felling of psychological loneliness - Meaning of life - Visual disabilities.

أولا : مقدمة الدراسة

تعد الوحدة النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة يمر بها الفرد بشكل ما، وتتسبب له بالألم والضيق والأسى، فهي حقيقة حياتية لا مفر منها، لا تقتصر على فئة عمرية معينة، يعاني منها الأطفال، والمراهقون، والراشدون، والمسنون (جودة،2006) .

وبالرغم من أن هذه الظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يمر بها جميع الأفراد في فترة ما من حياتهم إلا أنها لم تلق الاهتمام الكافي على المستوى البحثي والعلاجي إلا في الثمانينات من القرن العشرين، لا سيما بعد أن أوضحت نتائج عدة دراسات أن مفهوم الوحدة النفسية هو مفهوم مستقل عن المفاهيم ذات العلاقة كمفهوم الاكتئاب والقلق (Benedict,1990).

فالشعور بالوحدة النفسية يمثل خبرة عامة ويشيع وجودها بصورة متباينة وفي أوقات مختلفة لدى الأفراد جميعهم، ويكون هذا الشعور نتيجة حتمية لما ينتج عن إدراك الفرد للفجوة القائمة بين ما يتوقع وما هو قائم فعلا، ويتجه الباحثين إلى دراسة الوحدة النفسية باعتبارها نتاجا للعلاقات الانفعالية والاجتماعية غير المرضية فضلا عن عدم اتصافها بخاصية الإشباع (دسوقي، ٢٠١٣)

ولعل من أكثر الفئات التي يمكن أن تكون عرضة للإصابة بالوحدة النفسية هم ذوي الإعاقة على وجه عام، فقد تحول الإعاقة بين الفرد وبين ممارسة أنشطته الحياتية عموما والاجتماعية على وجه الخصوص بفاعلية كافية؛ مما يؤدي إلى عزلتهم وشعورهم بالوحدة فعلى سبيل المثال تفرض قيوداً تعيق اكتساب أفراد هذه الفئة للمهرات الاجتماعية مما يحد من تفاعلهم المقبول مع الآخرين وبالتالي وصولهم إلى العزلة والسلبية(المناحي، ٢٠١٠).

وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة التي عُنيت باهتمام الباحثين لفئة المكفوفين كدراسة (القريطي، ١٩٩٦؛ العزة، ٢٠٠٠؛محمد،٢٠٠٤؛الروسان ٢٠٠١؛مراد ،٢٠٠٤؛عبدالله واخرون،٢٠١٠) على وجود اتفاق بأن الكفيفات يتصفون بمجموعة خصائص منها القلق والحماية الزائدة وضعف القدرة على الضبط الداخلي والعزلة الاجتماعية والتقدير المنخفض لمفهوم الذات كما أن المكفوفين يعانون من الاغتراب والاكتئاب والانطواء والخجل والوحدة النفسية واليأس واللامبالاة وانخفاض مستوى الطموح(محبوب ،٢٠١٢).

ومن خلال ما سبق يتضح أن الشعور بالوحدة النفسية أحد المشكلات المهمة والخطيرة في حياة الفرد المعاصر نظرا إلى أن هذه المشكلة تعد بمثابة نقطة البداية للعديد من المشكلات التي يتعرض لها الفرد مثل الشعور الذاتي بعدم السعادة والتشاؤم فضلا عن الشعور بالعجز الاجتماعي والانفعالي(فايد، ٢٠٠٤).

ولعل من أهم العواقب النفسية والاجتماعية أن الفرد يصبح أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية؛ مثل :الاكتئاب، والقلق، ومشاعر الملل، وانخفاض تقدير الذات، كما قد يعاني من التوتر والخجل الشديد والعجز(تفاحة، ٢٠٠٥) وتقل لديه الثقة بالنفس، والشعور بالسعادة وفقدان معنى الحياة (Cheng & Furnham, 2002) .

ويعتبر مفهوم معنى الحياة مفهومًا شائعًا ومتعدد الاستجابات، يصف خبرات حياة لها مغزى وقيمة وهدف، إذ يتفق الباحثون على أهمية وجود معنى لحياة الفرد، فبالمعنى يشعر الفرد بقيمته وبإنسانيته، ويقبل على الحياة ويتفاعل ويتجاوب معها، ويحقق التميز والتفرد والسعي نحو تحقيق أهدافه، وبافتقاد المعنى يصبح الفرد مضطربا مفعما بكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية، مما قد يصل به الأمر إلى امكانية التفكير في التخلص من حياته (ابراهيم، ٢٠١٤).

لذلك يسعى الفرد دائما إلى البحث عن معنى لحياته وأدواره المختلفة التي لا يستطيع أحد غيره القيام إلا أن هذا الأمر يشكل معاناة للأفراد ذوي الإعاقة بما فيهم المكفوفين لما تفرضه الإعاقة عليهم من قيود ومعاناة الأمر الذي يستوجب عليهم فهم هذه القيود وتقبلها ومحاولة التغلب عليها حتى يتمكنوا من الوصول إلى معنى لحياتهم (عيسوي ،٢٠١٢).

وفي حاله قصور الكفيف في ايجاد معنى لمعاناة فقده لبصره تصبح حياته بلا معنى أو هدف فيفقد طاقته وامكانياته التي تساعده على السعي والتقدم و قد أكدت دراسات (Greenlee,1990؛ عبدالوهاب،٢٠٠١، خوج،٢٠١١) بأن إحساس الفرد بخواء المعنى يزيد من احتمالات معاناته بالاضطرابات النفسية والاجتماعية التي تعوق صحته النفسية(الحديبي،٢٠١٥).

وهذا يتسق مع ما أشار إليه جاين (Jain,2013) من الشعور بالوحدة النفسية لدى الفرد الكفيف يجعله يشعر بأنه لا معنى للانتماء إلى محيطه أو مجموعته ، وهو بمثابة الأمر الذي يصبح فيه الأفراد غرباء في العالم الذي يعيشون فيه ، وهي مرحلة يمر بها الفرد عندما يشعر بالرفض أو عدم الاهتمام والاحترام من قبل الآخرين.

ويؤيد هذا ما أشارت إليه نتائج دراسة يونج وآخرون (Yeung et al, 2015) التي أجريت على عينة من ضعاف البصر إلى أن هناك علاقة بين معنى الحياة والاندماج بالمجتمع.

وعلى الرغم من تعدد وتنوع الدراسات التي أجريت في مجال الشعور بالوحدة النفسية؛ إلا أن ما زالت في حاجة إلى مزيد من البحوث والدراسات التي تسعى للكشف عن

طبيعة هذه الخبرة وتحديد ماهية مسبباتها، أو جذورها المبكرة، وعلاقتها بمدى وجود معنى لحياة الفرد(دسوقي، ٢٠١٣)

وفي ضوء ذلك تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية ومعنى الحياة لدى عينة من طالبات الجامعة الكفيفات.

ثانيا مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

١-هل هناك علاقة ارتباطيه داله احصائياً بين الوحدة النفسية ومعنى الحياة لدى عينه من الطالبات الكفيفات؟

٢- هل هناك فروق بين الكفيفات في الوحدة النفسية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (العمر، المستوى الدراسي، التخصص) ؟

٣- هل هناك فروق بين الكفيفات في معنى الحياة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (العمر، المستوى الدراسي، التخصص) ؟

٤-هل يمكن التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال المتغيرات الديموغرافية (العمر ، المستوى الدراسي، التخصص)؟

٥-هل يمكن التنبؤ بمعنى الحياة من خلال المتغيرات الديموغرافية (العمر ، المستوى الدراسي، التخصص)؟

ثالثا أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١-التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية ومعنى الحياة لدى عينة من الطالبات الكفيفات.

٢- التعرف على الفروق في كل من الوحدة النفسية و معنى الحياة لدى عينة من الطالبات الكفيفات تبعاً للمتغيرات الديموغرافية التالية: (العمر، المستوى الدراسي، التخصص).

٣-امكانية التنبؤ بكل من الوحدة النفسية و معنى الحياة من خلال المتغيرات الديموغرافية (العمر ، المستوى الدراسي، التخصص.

رابعا أهمية الدراسة :

تكتسب الدراسة قدراً من الأهمية النظرية والتطبيقية على النحو التالي :

- **الأهمية النظرية :**

١- أهمية متغيرات الدراسة الحالية الوحدة النفسية ومعنى الحياة على عينة المكفوفات حيث أنه لايوجد دراسة في – حدود علم الباحثة – على مستوى المملكة العربية السعودية تناولت المتغيرين معاً مما يسهم في اثراء المكتبة العربية.

٢- تعد هذه الدراسة إضافة علمية و نقطة انطلاق للعديد من الدراسات النفسية على فئة المكفوفين بصفة خاصة وفئات ذوي الاعاقة الأخرى بصفة عامة.

٣-تتناول الدراسة الحالية مفهوم معنى الحياة كأحد أهم المفاهيم الضرورية في حياة الأفراد من منظور علم النفس الايجابي.

٤-سد الفجوة العلمية في الأبحاث العربية، نظرا لقلة الأبحاث التي تتناول هذا الموضوع على حد علم الباحثة.

الأهمية التطبيقية :

١-تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن من خلالها التخفيف من الشعور بالوحدة النفسية ورفع مستوى معنى الحياة لفئة الطلاب والطالبات المكفوفين.

٢-ماتسفر عنه نتائج هذه الدراسة قد يساهم في مساعدة المختصين بعمل برامج وقائية للطلاب والطالبات المكفوفين.

٣-الإستفادة من نتائج الدراسة في الاسهام في عمل برامج إرشادية وعلاجية تحقق مايسعى له علم النفس الايجابي لفئة الطلاب و الطالبات المكفوفين.

٤-من خلال الإستفادة من نتائج وتوصيات ومقترحات هذه الدراسة قد تفتح افاق للباحثين إلى مزيد من الدراسات.

٥-قد تساهم نتائج الدراسة في افادة المتخصصين في هذا المجال سواء المؤسسات التربوية أو المراكز العلمية أو الجامعات من أجل تقديم الخدمات الإرشادية والنفسية للتخفيف من الوحدة النفسية لدى الكفيفات ودعمهم نفسيا واجتماعيا ومساندتهم.

٦-تنبع أهمية الدراسة كونها تسلط الضوء على فئة الطالبات الكفيفات التي تعتبر فئة مهمة في المجتمع السعودي يجب الاهتمام بها وتقديم المساندة لها.

خامسا مصطلحات الدراسة :

- **الشعور بالوحدة النفسية :**
- يعرف (حمادة ،٢٠٠٣:٣٣) : "شعور الفرد بفجوة نفسية تباعد بينه وبين الوسط المحيط به، وذلك لحدوث خلل في علاقاته الاجتماعية بصورة كمية أو كيفية وعدم قدرته على الدخول في علاقات مشبعة ومرضية مع الأخرين ، إضافة إلى شعوره بالإهمال، وعدم التقبل مما يؤدي به إلى الشعور بالوحدة والانزواء ".
- **التعريف الاجرائي الشعور بالوحدة النفسية :**

يقاس بالدرجة التي تحصل عليها كل طالبة من عينة الدراسة على مقياس الدسوقي (٢٠١٣) للوحدة النفسية.

- **معنى الحياة :**
- يعرف (معوض ومحمد ،٢٠٠٥) معنى الحياة : شعور الفرد بالرضا عن حياته بشكل عام، وقدرته على تحمل المسؤولية فيها وأن حياته ذات معنى ومغزى وهدف ومدى شعوره بالرضا عن نوعية الحياة التي يعيشها من خلال إدراكه ورضاه عن نوعية ومقدار الخدمات المقدمة له في المجتمع.
- **التعريف الاجرائي لمعنى الحياة :**
- يقاس بالدرجة التي تحصل عليها كل طالبة من عينة الدراسة على مقياس معنى الحياة للأبيض (٢٠١٠).
- **الإعاقة البصرية :** يعرف (الخطيب والحديدي ،٢٠٠٩:١٦٦) ذوي الإعاقة البصرية "هم الأشخاص الذين يعانون من ضعف حاسة البصر يحد من قدرتهم على استخدامها بفاعلية ممايؤثر سلباً في أدائهم ونموهم ، ويكون هذا الضعف في أي الوظائف الخمسة وهي: البصر المركزي والبصر الثنائي والتكيف البصري والبصر المحيطي ورؤية الألوان".

سادسا حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة بالحدود التالية :

- **الزمانية :** تم اجراء هذه الدراسة خلال العام الجامعي ١٤٣٨هـ-١٤٣٩هـ.
- **الإحصائية :** معامل الارتباط بيرسون للكشف عن واختبار مان ويتني وكروسكال ويلس وتحليل الانحدار.

- **المكانية** : تم إجراء هذه الدراسة في جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية".
- **البشرية:** تتتمثل في فئة الكفيفات من الطالبات في جامعة الملك عبد العزيز.
- **الموضوعية** : تتمثل في الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى الطالبات الكفيفات في جامعة الملك عبدالعزيز.

سابعا : الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التى تتعلق بموضوع الوحدة النفسية فقد تبين في حدود علمها أن هناك عدد قليل من الدراسات المتنوعة التى تدور حول الوحدة النفسية من حيث علاقتها بمعنى الحياة لدى الكفيفات الجامعيات سواء عربية أو أجنبية، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات و فقاً للتسلسل المنهجي و الزمني من الأقدم للأحدث.

فى دراسة قام بها كلاً من جاريجوردوبيل وبرناراس (Bernarás, 2009 & Garaigordobil) بعنوان–" مفهوم الذات ، تقدير الذات ، سمات الشخصية والأعراض النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية والمبصرين" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذات ، واحترام الذات ، وغيرها من السمات الشخصية والأعراض النفسية المرضية لدى الأشخاص الذين يعانون من ضعف البصر و الأشخاص المبصرين. تكونت عينة الدراسة الكلية من ٩٠ مشاركاً تراوحت أعمارهم بين (١٢–١٧) عاماً منهم ٦١ مشارك بدون أي إعاقة و ٢٩ لديهم ضعف فى الإبصار. أظهرت نتائج برنامج ANOVA أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات واحترام الذات لدى المشاركين فى الدراسة، بينما كانت نتائج الأعراض النفسية المختلفة لدى المراهقين من ضعاف البصر بلغت أعلى بكثير من المشاركين الأصحاء والعينة الضابطة، وكذلك في قدرتهم على التصرف بأسلوب لطيف. كما كشفت النتائج أيضاً وجود درجة عالية من احترام الذات بالإضافة إلى درجة عالية من الأعراض النفسية المختلفة لصالح الإناث المصابات بضعف البصر.كما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين مفهوم الذات / تقدير الذات وكلاً من الأعراض النفسية ، والعصابية ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين مفهوم الذات و تقدير الذات والرضا و الاستمتاع.

وهدف (أبو الهدى، ٢٠١٢) في دراسته والتي بعنوان" دراسة سيكومترية إكلينيكية لقلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من المعاقين بصرياً والمبصرين" إلى كشف العلاقة بين قلق المستقبل وكلاً من معنى الحياة ووجهة الضبط لدى طلاب الجامعة المعاقين بصرياً والمبصرين ومعرفة الدلالة التشخيصية والتفسيرات الإكلينيكية ، تكونت عينة الدراسة

من (٢١٠) من الطلاب المبصرين و(١٠٣) طالب وطالبة من المعاقين بصرياً وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة بين المجموعتين في معنى الحياة لصالح المبصرين و وجود علاقة عكسية دالة بين معنى الحياة وقلق المستقبل وبين وجهة الضبط وقلق المستقبل كما يوجد تأثير دال احصائيا لمعنى الحياة ووجهة الضبط على قلق المستقبل بالنسبة لمجموعة المبصرين بينما لم يكن التأثير دال على المعاقين بصرياً.

تناولت دراسة (الطالب، ٢٠١٥) " الوحدة النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية و علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية" هدف البحث إلى التعرّف على الوحدة النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية كالعمر و النوع و الحالة الزوجية و المستوى التعليمي و الاقتصادي. و قد أجريت الدراسة على عينة عشوائية حجمها (١٠٩) من ذوي الإعاقة البصرية، توزعت حسب الجنس بواقع (٧٠) لصالح الذكور، و(٣٩) لصالح الإناث بنسبة وصلت إلى (٥٩%)، و(٤١%) على التوالي، وقد استخدم الباحث استبانة البيانات الأساسية، ومقياس الوحدة النفسية لإبراهيم قشوش وقد اظهرت نتائج الدراسة أن ذوي الإعاقة البصرية يتسمون بارتفاع دال إحصائيا في الشعور بالوحدة النفسية، كما أظهرت الدراسة فروق بين الاناث والذكور في الوحدة النفسية لصالح الاناث تعزى لمتغير الموطن ، كما أن هناك فروق في الوحدة النفسية بين ذوي الاعاقة البسيطة والمتوسطة والشديدة لصالح ذوي الاعاقة الشديدة، كما كانت هناك فروق في الوحدة النفسية بين المعاقين بصريا منذ الولادة والاعاقة المكتسبة وكانت الفروق لصالح المعاقين منذ الولادة، كذلك اظهرت الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الوحدة النفسية ومستوى التعليم، اضافة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الوحدة النفسية والعمر.

و فى دراسة بيكير و مونتيلها (Becker & Montilha, 2015) بعنوان الأداء المهني ونوعية الحياة: العلاقات المتبادلة في الحياة اليومية للأشخاص ضعاف البصر و قد هدفت الدراسة إلى تحديد مستويات الإدراك الذاتي للأداء المهني ونوعية الحياة للأفراد الذين يعانون من ضعف البصر والتحليل اللاحق للعلاقة المتبادلة بين المؤشرات التي تم العثور عليها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي و كانت عينة الدراسة من ذوي الإعاقات البصرية المسجلة في برنامج إعادة التأهيل البصري حيث بلغ عددهم (٢٣) من الإناث حيث كان منهم (١٧) ضعاف البصر و (٦) من المكفوفات و كان متوسط العمر (٤٦) عاماً، و تم استخدام قياس الأداء المهني الكنديCOPM بالإضافة الى استبيان قصير يتكون من ٣١ فقرة لقياس جودة الحياة والاستبيان الاجتماعي الديموغرافي لوصف الخصائص الشخصية. و أظهرت النتائج أن الإدراك الذاتي للأداء المهني والجوانب العاطفية للمشاركين من ذوي الرؤية

الضعيفة أفضل من الذين يعانون من العمى. و كلما ازداد ضعف البصر لديهم كلما كان الإدراك الذاتي منخفض. و بذلك ينخفض لديهم الشعور بمعنى الحياة و جودتها.

كما قام ستانميروفيك و اخرون (Stanimirović et al., 2017) بدراسة بعنوان تقدير نسبة الشعور بالوحدة لدى الطلاب الذين يعانون من إعاقات بصرية . و كان الهدف من الدراسة هو تحديد درجة الشعور بالوحدة لدى الطلاب الذين يعانون من إعاقات بصرية و مقارنتهم بأقرانهم من ضعاف البصر ، تكونت عينة الدراسة من ٣٦ طالباً معاقاً بصريا و ١٠١ طالب بدون إعاقة بصرية حيث تم تقسيم الطلاب الذين يعانون من إعاقات بصرية إلى ثلاث مجموعات حسب درجة الإعاقة (ضعاف البصر، معاق بصري جزئي، معاق بصري كلى) و استخدمت الدراسة مقياس الوحدة النفسية لجامعة كاليفورنيا و مقياس الوحدة العاطفي (الذي يقيم الوحدة الاجتماعية) ، وقد أظهرت النتائج أن الوحدة النفسية بشكل عام كانت عالية بشكل ملحوظ في مجموعة الطلاب الذين يعانون من إعاقات بصرية من الطلاب فى المجموعة الضابطة، بينما بالنسبة للمجموعات الأخرى فإن ضعف البصر وحده ليس عاملاً حاسماً في الشعور بالوحدة النفسية لهؤلاء الطلاب.

كما أجرى ابارغوي (Abarghouei et al., 2017) دراسة بعنوان "العلاقة بين استراتيجيات التعامل الديني والسعادة مع معنى الحياة لدى المكفوفين" والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين استراتيجيات المواجهة الدينية والسعادة بمعنى الحياة لدى المكفوفين وتكونت العينة من (١٠٣) من المكفوفين (تتراوح أعمارهم ما بين ١٧-٥٥) عاما في مدينة يزد بإيران وتوصل الباحثون إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين أساليب المواجهة الدينية (المعرفية/ الانفعالية/ السلوكية) وبين السعادة ، كما توصل الباحثون إلى قدرة أساليب المواجهة الدينية والسعادة على التنبؤ بمعنى الحياة واستخلص الباحثون أن أساليب المواجهة الدينية تساعد المكفوفين على مواجهة تحديات الحياة.

- **تعليق عام على الدراسات السابقة :**

- من خلال استعراض الدراسات السابقة حول الإعاقة البصرية نلاحظ أن هذه الدراسات تناولت الإعاقة البصرية كمتغير مستقل ، ثم ما يرتبط به من متغيرات تابعة مثل الوحدة النفسية، معنى الحياة ، مفهوم الذات و التكيف لدى الكفيف ، المهارات الاجتماعية ، من خلال عينات الطلبة المراهقين المكفوفين و كبار السن و مقارنتهم بالطلبة المبصرين و العينات الضابطة، واستخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي أو المنهج التجريبي و الاستبيانات و المقابلات و مقاييس الوحدة النفسية و معنى الحياة و المقياس الاجتماعي و الاقتصادي.

- أظهرت نتائج الدراسات السابقة وجود درجة من الشعور بالوحدة النفسية لدى المكفوفين باختلاف الفئات العمرية التى شملتها.
- لم توجد دراسات سابقة تناولت العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية ومعنى الحياة لدى الكفيفات و تتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بتناولها لهذا الموضوع.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد الأدوات وصياغة الفروض وتفسير النتائج.

- **ثامناً : فروض الدراسة**

في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة على النحو التالي :

١. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الوحدة النفسية ومعنى الحياة لدى عينة من الطالبات الكفيفات.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الكفيفات طبقاً للمتغيرات الديموغرافية (العمر، المستوى الدراسي ، التخصص) في الوحدة النفسية.
٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الكفيفات طبقاً للمتغيرات الديموغرافية (العمر، المستوى الدراسي ، التخصص) في معنى الحياة.
٤. توجد قيمة تنبؤيه ذات دلالة احصائية في متغير الوحدة النفسية من خلال المتغيرات الديموغرافية(العمر ، المستوى الدراسي، التخصص).
٥. توجد قيمة تنبؤيه ذات دلالة احصائية في متغير معنى الحياة من خلال المتغيرات الديموغرافية (العمر ، المستوى الدراسي، التخصص).

تاسعا : منهج الدراسة و اجراءاتها

- **منهج الدراسة :**

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لملاءمتها لطبيعة وأهداف الدراسة التي هدفت إلى التعرف على علاقة الوحدة النفسية بمعنى الحياة ومدى الفروق بينهما في المتغيرات الديموغرافية (العمر، المستوى الدراسي، التخصص) لدى عينة من الطالبات الكفيفات.

- **مجتمع الدراسة :** الطالبات الكفيفات بجامعة الملك عبدالعزيز.

- **عينة الدراسة:**

اشتملت الدراسة على عينتين كما يلي :

- **عينة الدراسة الاستطلاعية:**

تمثل الهدف من هذه العينة في التأكد من صدق وثبات المقاييس المطبقة في هذه الدراسة.

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ٥٠ طالبة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز المبصرات تم اختيارهن بطريقة عشوائية وذلك لملائمتهم خصائص عينه الدراسة في العمر وفي المراحل الدراسية وفي التخصص وتم تطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية و مقياس معنى الحياة عليهن.

- **عينة الدراسة الأساسية :**

للحصول على عينة الدراسة تم حصر عدد الطالبات الكفيفات من وحدة مركز ذوي الاحتياجات الخاصة وكان هناك صعوبة في الوصول لهن بشكل مباشر أو التواصل معهن (هاتفيا) فتم استخدام كرة الثلج فمن خلال الانتظار في النادي تم التعرف على أحد الكفيفات وكان تعرفي وتطبيقي عليها سهل عليه الوصول إلى عدد يسير من صديقاتها وقد كانت تستغرق الباحثة ٤ ساعات يوميا في النادي وعند صاله الانتظار في بوابة الجامعة من أجل الحصول على أفراد العينة للتنسيق معهن على التطبيق ، كانت الباحثة تطبق على أفراد العينة شفهيا وبشكل فردي وتدون اجاباتهن في ورقة الاجابة.

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٥٠) طالبة من الطالبات الكفيفات بجامعة الملك عبدالعزيز، وتتراوح أعمارهن ما بين (١٩-٣٣) سنة بمتوسط قدره ٢٢.٦٤ سنة وانحراف معياري قدره ٢.٩٤ عاماً ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة وفقا للمستوي الدراسي و التخصص.

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للمستوي الدراسي والتخصص

خصائص العينة وفقا للمستوي الدراسي			خصائص العينة وفقا للتخصص		
المستوي	العدد	النسبة	خدمة اجتماعية	العدد	النسبة
الأول	10	%20.0	قانون	12	%24.0
الثاني	3	% 6.0	علم النفس	2	%4.0
الثالث	9	%18.0	تحضيري	7	%14.0
الرابع	2	%4.0	ادارة عامة	12	%24.0
الخامس	5	%10.0	عربي	10	%20.0

السادس	2	%4.0	دراسات اسلاميه	1	%2.0
السابع	8	%16.0	انجليزي	5	%10.0
الثامن	11	%22.0	–	–	–
العدد الكلي	50	%100.0	–	50	%100.0

- **أدوات الدراسة :** استخدمت الدراسة الأدوات التالية :

أ- استمارة لجمع البيانات الأولية: من اعداد الباحثة

واشتملت على البيانات الأساسية مثل الاسم والسن و المستوى الدراسي والتخصص.

ب- مقياس الشعور بالوحدة النفسية لمجدي الدسوقي ٢٠١٣ :

أعد هذا المقياس في الأصل راسيل Russel لقياس الشعور بالوحدة النفسية ، وهذا المقياس هو النسخة الثالثة المنقحة لمقياس كاليفورنيا لوس أنجلس للشعور بالوحدة.

ولقد قام الدسوقي (١٩٩٨)بترجمة المقياس ، وتقنينه من خلال حساب معاملات صدقه وثباته وكذلك حساب معاييره.

***مكونات المقياس:** يتكون مقياس الشعور بالوحدة النفسية من ٢٠ بند أو عبارة تقيس الشعور بالوحدة النفسية ، تم صياغتها على هيئة أسئلة موزعة على ثلاثة ابعاد هي : البعد الاجتماعي(٦ بنود) ، بعد الرفض من الآخرين (٩ بنود) و بعد فقدان الألفة المتبادلة مع الغير (٥ بنود).

- **تصحيح المقياس:**

يتم تصحيح المقياس بحيث تقابل بدائل الاجابة (دائما، احيانا ، نادرا ،أبدا) الدرجات (١،٢،٣،٤)على الترتيب في حالة الاجابة على البنود السالبة التي تحمل ارقام (٢،٣،٤،٧،٨،١١،١٢،١٣،١٤،١٧،١٨) ، أما البنود الموجبة التي تحمل أرقام (١،٥،٦،٩،١٠،١٥،١٦،١٩،٢٠) فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة، و يستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس و بالتالي تتراوح الدرجة على المقياس ما بين ٢٠ – ٨٠ ، وتشير الدرجة المرتفعة الى شعور شديد بالوحدة النفسية و العكس صحيح.

- **صدق المقياس:**

قام مترجم المقياس بحساب الصدق بعدة طرق منها الصدق البنائي أو التكويني والصدق التمييزي والصدق العاملي ، وفي الدراسة الحالية تم حساب صدق المقياس بتطبيقه

على عينة الدراسة الاستطلاعية السابق الاشارة إليها وتم حساب الصدق وذلك من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل من درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، و درجة كل بعد من ابعاد الوحدة النفسية (البعد الاجتماعي و بعد الرفض من الآخرين و بعد فقدان الألفة المتبادلة مع الغير) والدرجة الكلية للمقياس ، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١ ، ٠.٠٥ وبذلك يتضح أن المقياس يتسم بقدر من الصدق يسمح بتطبيقه في الدراسة الحالية.

- **ثبات مقياس الوحدة النفسية:**

تم حساب ثبات المقياس باستخدام الطرق الأتية : اعادة التطبيق والتجزئة النصفية وطريقة كرونباخ (معامل ألفا كرونباخ وتراوحت قيم معاملات الثبات ما بين ٠.٨٨ و ٠.٩٣ و جميع المعاملات الثبات دالة عند مستوى ٠.٠١مما يطمئن الى أن المقياس يتمتع بقدر طيب من الثبات(الدسوقي ، ٢٠١٣).

وفي الدراسة الحالية تم حساب ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية بطريقتي ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية، ودرجات البنود الزوجية لعينة الدراسة الاستطلاعية، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة جتمان وتراوحت معاملات الثبات ما بين ٠.٧١٦ – ٠.٩١٤ مما يدل على أن المقياس ككل وجميع أبعاده يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات مما يطمن باستخدامه في الدراسة الحالية.

جـ _ مقياس معنى الحياة محمد حسن الأبيض (٢٠١٠) :

يتألف المقياس من٥٧عبارة موزعة على أربعة أبعاد تمثل معنى الحياة وهي: القبول والرضا (١٦ عبارة)، الهدف من الحياة (١٥عبارة)، المسؤولية (١٤عبارة) و التسامي (١٢ عبارة).

يشمل على ٤١ عبارة موجبة و ١٦عبارة سالبة وتم تصميم شكل الاستجابات على المقياس على أساس طريقة ليكرت Likert بحيث يجيب المفحوص على كل عبارة من عبارات المقياس بأحد الخيارات الثلاثة التالية(نعم– أحيانا – لا)حيث تحصل الاستجابة الأولى على ثلاثة درجات، والثانية على درجتين والثالثة على درجة واحدة للعبارات الموجبة في حين تحصل الاستجابة الأولى على درجة واحدة والثانية على درجتين والثالثة على ثلاثة درجات للعبارات السالبة وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد هي ١٧١درجة وأقل درجة هي ٥٧ درجة وتشير الدرجة المرتفعة إلى الإحساس المرتفع بمعنى الحياة في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى الإحساس المنخفض بمعنى الحياة.

- **صدق المقياس:** قام معد المقياس بالتحقق من صدقه عن طريق صدق المحكمين ، صدق الاتساق الداخلي و الصدق العاملي وتمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق باستخدام هذه الطرق. وفي الدراسة الحالية تم حساب الصدق من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من ابعاد معنى الحياة (القبول والرضا ، الهدف من الحياة ، المسؤولية و التسامي) والدرجة الكلية للمقياس، وبين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي ٠.٠١ ، ٠.٠٥ وبذلك يتضح أن المقياس يتسم بقدر من الصدق يسمح بتطبيقه في الدراسة الحالية.
- **ثبات المقياس:**

استخدم معد المقياس طريقتين لحساب ثبات المقياس وهما ألفا – كرونباخ ,وطريقة إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيق الأول والثاني وقد تراوحت معاملات الثبات ما بين ٠.٦٤٨ و ٠.٨٦١ وجميعها مرتفعة مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

وفي الدراسة الحالية استخدمت طريقتي ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية للتحقق من ثبات المقياس حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية ،ودرجات البنود الزوجية لعينة الدراسة الاستطلاعية، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة جتمان، وتراوحت معاملات الثبات ما بين ٠.٥٢١ – ٠.٩٢٣ مما يدل عللى أن المقياس ككل وجميع أبعاده يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

- **اجراءات الدراسة :**

– الاطلاع على الدراسات والدوريات والمجلات العلمية المحكمة لإختيار موضوع وعينة الدراسة.
– تحديد المقاييس المراد استخدامها في الدراسة الحالية.
– كتابة الاطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة.
– التحقق من صدق وثبات الادوات المستخدمة.
– جمع عينة الدراسة وقد استغرق ذلك فصلين دراسيين، حيث انه من الصعوبات التي واجهت الباحثة للوصول لعينة الانتظار لساعات طويلة في نادي ذوي الاحتياجات الخاصة وعند صالة الانتظار في بوابة الجامعة الخاصة بهن والسؤال عن مواعيد الانشطة والفعاليات التي تقيمها الجامعة عن طريق وحدة شؤون الطالبات لحضور الفعاليات الخاصة بالمكفوفات(مثل اليوم العالمي للعصا البيضاء)من أجل الحصول على

افراد العينة للتواصل والتنسيق معهن على موعد التطبيق وقد كانت الباحثة تطبق علـــى افراد العينة شفهيا وبشكل فردي وتدون استجاباتهن في ورقة المقياس.

- تطبيق ادوات الدراسة على العينة للتحقق من صحة الفروض.
- اجراء التحليل الاحصائي المناسب واستخراج النتائج.
- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
- تقديم عدد من التوصيات والدراسات المقترحة.

- **الاساليب الاحصائية المستخدمة :**

للتحقق من فروض الدراسة تم استخدام برنامج SPSS لمعالجة النتائج باستخدام الأساليب الاحصائية التالية : معامل ارتباط بيرسون، اختبار كروسكال واليس، اختبار مان ويتني و تحليل الانحدار البسيط.

عاشرا : نتائج الدراسة

- **نتائج الفرض الأول :**

و الذي ينص على : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الشعور بالوحدة النفسية ومعنى الحياة لدى عينة من الطالبات الكفيفات.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين درجات مقياس الشعور بالوحدة النفسية ومقياس معنى الحياة، والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (٢)

قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجات مقياس الشعور بالوحدة النفسية ودرجات مقياس معنى الحياة

ابعاد معنى الحياة	ابعاد الشعور بالوحدة النفسية			
	الاجتماعي	الرفض من الآخرين	فقدان الألفة المتبادلة مع الغير	**الدرجة الكلية**
القبول والرضا	.467-**	.548-**	.547-**	.645-**
الهدف من الحياة	.483-**	.565-**	.439-**	.623-**
المسؤولية	.481-**	.438-**	.488-**	.567-**
التسامي	.385-**	.395-**	.412-**	.486-**
الدرجة الكلية	.528-**	.568-**	.548-**	.676-**

** دالة عند مستوي معنوية ٠.٠١

- يتضح من الجدول رقم (٢) وجود علاقة ارتباطية سالبة(عكسية) بين درجات مقياس الشعور بالوحدة النفسية بأبعاده وبين جميع أبعاد مقياس معنى الحياة والدرجة الكلية عليه وجميعها دالة عند مستوي ٠.٠١

حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمتغيرين(- 0.676) مما يعني إنه كلما زادت درجات الشعور بالوحدة النفسية انخفضت درجة معنى الحياة والعكس صحيح.

ونلاحظ من جدول (٢) ايضا ان معاملات الارتباط بين أبعاد المقياسين تراوحت ما بين (.-385) و-645.) وأن أكبر قيم معامل الارتباط كان بين بعد القبول والرضا من أبعاد مقياس معنى الحياة وبين الدرجة الكلية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية والذي بلغ.(-645)، أما أصغر قيم معاملات الارتباط فكان بين بعد التسامي من أبعاد مقياس معنى الحياة وبين بعد الاجتماعي على مقياس الشعور بالوحدة النفسية والذي بلغ (.-385).

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات والبحوث مثل: دراسة الطالب (٢٠١٠) والتي كان من نتائجها صعوبة إعطاء الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية معنى لحياتهم وصعوبة مشاركتهم في الحياة الاجتماعية، ودراسة سالم (٢٠٠٥) التي بين فيها الارتباط السلبي بين معنى الحياة بالوحدة النفسية.

وتشير الكثير من الدراسات والبحوث مثل دراسات مثل دراسة الطالب(٢٠١٠) و دراسة عبد الوائلي (٢٠١٢) ودراسة جودة(٢٠٠٦) إلى ارتباط مفهوم معنى الحياة بالوحدة النفسية وأن كلاهما يتبادلان التأثير على بعضهما البعض حيث أن عدم إدراك الطالبة الكفيفة معنى لحياتها يزيد من نسبة شعورها بالوحدة النفسية ولكن معرفتها بالهدف من حياتها يقلل من شعورها بالوحدة النفسية، أي أن الإنسان عندما يدرك معنى لحياته يستطيع إقامة علاقات اجتماعية ودية مع الآخرين وهذا يساعده على التغلب على مشاعر الإحساس بالوحدة النفسية (الطالب، ٢٠١٠)، وهذا ما أشار إليه فرانكل في نظريته بأن الإنسان يستطيع أن يحيا إذا وجد معنى لحياته (عبد الوائلي، ٢٠١٢)، وأكد أيضا ألفريد لأنجل في نظريته بأن الإنسان بحاجة إلى غاية يسعى لتحقيقها وإذا فشل في تحقيق هذه الغاية يصاب بالفشل والوحدة النفسية (معمرية، ٢٠١٢).

وهذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء أن مفهوم معنى الحياة هو حالة يسعى الإنسان للوصول إليها لتضفى على حياته قيمة ومعنى يستحق العيش من أجله وأن هذه الحالة لا يصل إليها إلا إذا تحققت الغاية التي يسعى إليها (كرامة، ٢٠١٢)، والوحدة النفسية هي خبرة مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بفقدان الحب والاهتمام من الآخرين وبالتالي فقدانه لمعنى ووجود

حياته فالوحدة النفسية تنتج بسبب عدم إداك الفرد معنى لحياته وهي حالة تسبب له الكثير من الألم والضيق، ولا تقتصر على فئة عمرية معينة يعاني منها الجميع دون استثناء.

- **نتائج الفرض الثاني :**

و الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الكفيفات طبقاً للمتغيرات الديموغرافية (العمر، المستوى الدراسي ، التخصص) في الوحدة النفسية.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار كروسكال واليس لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الكفيفات على مقياس الوحدة النفسية وفقا للمستوي الدراسي والتخصص ، أما للتعرف على الفروق وفقا للعمر فقد تم استخدام اختبار مان ويتني ، وكانت النتيجة كما هو موضح بالجدولين رقما (٣) و(٤)

جدول رقم (٣)

نتائج اختبار كروسكال والس للفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية

وفقا لمتغيري المستوي الدراسي والتخصص

المتغير	الصف الدراسي	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
المستوي الدراسي	الأول	10	31.40	6.313	غير دالة
	الثاني	3	27.17		
	الثالث	9	19.28		
	الرابع	2	29.75		
	الخامس	5	32.40		
	السادس	2	13.25		
	السابع	8	22.81		
	الثامن	11	25.05		
التخصص	خدمة اجتماعية	12	25.42	8.750	غير دالة
	قانون	2	29.00		
	علم النفس	7	13.64		
	تحضيري	12	28.83		
	ادارة عامة	10	29.65		
	عربي	1	17.50		
	دراسات اسلاميه	5	22.10		
	انجليزي	1	46.00		

يظهر من خلال الجدول السابق أنه :-

- انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية لدي عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوي الدراسي (أول – ثاني – ثالث – رابع – خامس – سادس – سابع وثامن) حيث بلغت قيمة مربع كاي ٦.٣١٣ وهي قيمة لم ترق لمستوي الدلالة الاحصائية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمتغير معنى الحياة وفقا للتخصص (خدمة اجتماعية – قانون – علم النفس– تحضيري– ادارة عامة– عربي– دراسات اسلاميه و انجليزي) حيث بلغت قيمة مربع كاي ٨.٧٥٠ وهي قيمة لم ترق لمستوي الدلالة الاحصائية.
- أما بالنسبة للتعرف على الفروق وفقا للعمر فقد تم استخدام اختبار مان ويتني ، وكانت النتيجة كما هو موضح بالجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية وفقا للعمر

من ١٩ –٢٢		من ٢٣ – ٣٣		قيمة ز	مستوى الدلالة
متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
26.36	659.00	24.64	616.00	.418–	غير دالة

ويتضح من الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا لدي عينة الدراسة تعزي لمتغير العمر في الشعور بالوحدة النفسية ، حيث بلغت قيمة ز –٠.٤١٨ وهي قيمة لم ترق لمستوي الدلالة الإحصائية.

تتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل: دراسة الطالب (٢٠١٥) التي كان من نتائجها عدم وجود علاقة بين الوحدة النفسية ومستوى التعليم وعدم وجود علاقة بين الوحدة النفسية والعمر، ودراسة آشر وجولي(٢٠٠٣) والتي بين فيها أن الظروف الخارجية التي تحيط بالفرد ليس لها علاقة بشعوره بالوحدة النفسية وكما تختلف هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث مثل: دراسة مقدادي (٢٠٠٦) التي بين فيها وجود علاقة بين الوحدة النفسية والمرحلة العمرية وأشار إلى أن الإحساس بالوحدة النفسية في مرحلة الشباب يكون أعلى عن باقي المراحل العمرية.

كما تختلف نتائج هذا الفرض مع نظرية التحليل النفسي التي تشير إلى أن الوحدة النفسية أصلها يرجع لمرحلة الطفولة (الحسيني، ٢٠٠٤)، ونظرية بروجرز بأن العوامل الحاضرة تسهم لحد كبير في تكوين الشعور بالوحدة النفسية(حدواس، ٢٠١٣).

وترجع الباحثة نتيجة عدم وجود فروق في الشعور بالوحدة النفسية وفقا للعمر بأن الطالبة الكفيفة تعيش هذه الظروف منذ ولادتها وهذا يعكس مدى القوة والتحمل التي تتمتع بها الطالبة الكفيفة بكافة مراحل حياتها بغض النظر عن المرحلة العمرية التي تعيش بها

- اما فيما يتعلق بعدم وجود فروق في مقياس الشعور بالوحدة النفسية وفقا لمتغير المستوى الدراسي

فترجع الباحثة هذه النتيجة كون المستوى التعليمي للطالبة الكفيفة لا يؤثر على درجة شعورها بالوحدة النفسية فجميع الطالبات الكفيفات يعشن نفس الظروف بغض النظر عن مستواهن الدراسي، وأكد بار (٢٠٠٧) ذلك في دراسته حيث بين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الدراسية في الشعور بالوحدة النفسية.

- أما فيما يتعلق بعدم وجود فروق في مقياس الشعور بالوحدة النفسية وفقا لمتغير التخصص فترجعها الباحثة إلى التشابه بين جميع الطالبات في الظروف الجامعية فجميع الطالبات بغض النظر عن التخصص الجامعي يعشن نفس الظروف، ويتفق ذلك مع دراسة مخلف (٢٠١٣) التي بين فيها عدم وجود فروق بين التخصصات الجامعية في الشعور بالوحدة النفسية، على الرغم من اختلاف هذه الدراسة مع نتائج دراسة الشيبي (٢٠٠٨) والتي توصلت إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات الجامعية في الشعور بالوحدة النفسية.

- **نتائج الفرض الثالث :**

الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الكفيفات طبقاً للمتغيرات الديموغرافية (العمر، المستوى الدراسي ، التخصص) في معنى الحياة.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار كروسكال واليس لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الكفيفات على مقياس معنى الحياة وفقا للمستوي الدراسي والتخصص ، أما بالنسبة للتعرف على الفروق وفقا للعمر فقد تم استخدام اختبار مان ويتني ، وكانت النتيجة كما هو موضح بالجدولين رقما (٥) و(٦).

جدول رقم (٥)

نتائج اختبار كروسكال والس للفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس معنى الحياة

وفقا لمتغيري المستوي الدراسي والتخصص

المتغير	الصف الدراسي	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
المستوي الدراسي	الأول	10	26.50	7.979	غير دالة
	الثاني	3	22.00		
	الثالث	9	32.67		
	الرابع	2	21.75		
	الخامس	5	16.70		
	السادس	2	35.00		
	السابع	8	17.63		
	الثامن	11	28.36		
التخصص	خدمة اجتماعية	12	25.75	.	غير دالة
	قانون	2	22.25		
	علم النفس	7	34.43		
	تحضيري	12	27.50	6.292	
	ادارة عامة	10	22.25		
	عربي	1	24.00		
	دراسات اسلاميه	5	19.90		
	انجليزي	1	4.50		

من الجدول السابق يتضح ما يلي:-

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس معنى الحياة وفقا لمتغير المستوي الدراسي (أول – ثاني – ثالث – رابع – خامس – سادس – سابع وثامن) حيث بلغت قيمة مربع كاي ٧.٩٧٩ وهي قيمة لم ترق لمستوي الدلالة الاحصائية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في معنى الحياة وفقا للتخصص (خدمة اجتماعية – قانون – علم النفس- تحضيري- ادارة عامة- عربي- دراسات اسلاميه و انجليزي) حيث بلغت قيمة مربع كاي ٦.٢٩٢ وهي قيمة لم ترق لمستوي الدلالة الاحصائية.

أما بالنسبة للتعرف على الفروق في معنى الحياة وفقا للعمر فقد تم استخدام اختبار مان ويتني ، وكانت النتيجة كما هو موضح بالجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة على مقياس معنى الحياة وفقا للعمر

من ١٩ -٢٢		من ٢٣ – ٣٣		قيمة ز	مستوى الدلالة
متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
26.54	663.50	24.46	611.50	0.51-	غير دالة

من الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا لدي عينة الدراسة تعزي لمتغير العمر في معنى الحياة ، حيث بلغت قيمة ز -٠.٥١ وهي قيمة لم ترق لمستوي الدلالة الإحصائية.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة رحيم (٢٠١٠) والتي كان من نتائجها عدم وجود علاقة بين معنى الحياة والمرحلة العمرية.

وهذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه فرانكل بأن معنى الحياة هو عبارة عن حالة يسعى الإنسان للوصول إليها لتضفي على حياته قيمة وهدف يعيش من أجله فهو يظهر عند الإنسان منذ مولده فلا يستطيع الإنسان العيش إلا إذا وجد هدف في حياته يسعى لتحقيقه وبدون ذلك لا يوجد معنى لحياته وليس هناك سببا لعيشه (Frazier, 2005).

وترجع الباحثة هذه النتيجة كون مفهوم معنى الحياة يظهر عند الطالبة الكفيفة منذ مولدها ومع النمو العقلي والنفسي لها تكتسب العديد من الخبرات التي تساعدها في فهم الحياة وإدراك معناها الصحيح فهو غير مرتبط بمرحلة عمرية معينة (رزق، ٢٠٠٩).

- أما فيما يتعلق بعدم وجود فروق على معنى الحياة لدى عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى الدراسي:

فترجع الباحثة هذه النتيجة كون المستوى الدراسي للطالبة الكفيفة لا يؤثر في قوة الطالبة ومدى تحملها فالظروف التي تعيشها تعاني منها كل الطالبات بغض النظر عن مستواهم الدراسي وهذا يدل على أن الطالبات الكفيفات باختلاف مستواهم التعليمي لديهم درجات متقاربة من معنى الحياة وتعزي الباحثة ذلك إلى أنهم يعيشوا تحت نفس الظروف ويواجهوا نفس العوائق ولكن ذلك يختلف مع ما توصل إليه حسين في دراسته في أنه كلما ارتفع المستوى الدراسي أصبح الطالب أكثر ادراكا لمعنى الحياة (حسين، ٢٠٠٣).

- أما فيما يتعلق بعدم وجود فروق في معنى الحياة لدى عينة الدراسة وفقا لمتغير التخصص:

فتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن هذا يرجع إلى الظروف التي مرت بها الكفيفة منذ مولدها، فهي تعرف بأنها ليست الوحيدة التي تعاني من الإعاقة البصرية وأن هناك من يعاني مثلها أو أكثر منها بغض النظر عن التخصص، فطبيعة الظروف كانت ملازمة لها طيلة حياتها وليس لديها سوى أن تتحمل وتأخذ من هذه الظروف مصدر قوة وتحدي حتى تعطي لحياتها معنى وكما أكد فرانكل بأن معنى الحياة مرتبط بما يملكه الشخص من قدرات وإمكانيات ومرتبط بالمواقف والظروف التي يمر بها ويمكن لأي شخص بغض النظر عن تخصصه أن يوجد معنى لحياته (Frazier, 2005).

وقد يرجع اختيار التخصص لرغبتها الشخصية أو لمستواها التحصيلي أو ظروف أخرى ليس لها علاقة بمعنى الحياة لدى الطالبة.

نتائج الفرض الرابع :

- **نتائج الفرض الرابع :**

الذي ينص على أنه : " توجد قيمة تنبؤية ذات دلالة احصائية في متغير الشعور بالوحدة النفسية من خلال المتغيرات الديموغرافية(العمر ، المستوى الدراسي، التخصص) ".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد والجداول التالية توضح نتائج التحقق من هذا الفرض :

جدول (٧)

نتائج تحليل التباين لانحدار العمر ، المستوى الدراسي و التخصص بالشعور بالوحدة النفسية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
العمر ، المستوى الدراسي و التخصص	الانحدار	202.213	3	67.404	.624	.603
	البواقي	4968.367	46	108.008		
	المجموع	5170.580	49			

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

عدم وجود تأثير دال إحصائياً لكل من العمر ، المستوى الدراسي و التخصص على الشعور بالوحدة النفسية ، حيث كانت قيمة ف (٠.٦٢٤) وهي قيمة لم ترق لمستوي الدلالة الإحصائية مما يدل على عدم إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال نموذج الانحدار لكل من العمر ، المستوى الدراسي و التخصص.

جدول (٨)

نتائج الانحدار المتعدد للعمر ، المستوى الدراسي و التخصص في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	نسبة إسهام النموذج	مربع معامل الارتباط	قيمة بيتا	قيمة ت	مستوي الدلالة
الشعور بالوحدة النفسية	العمر	.024	.039	.133	.492	.625
	المستوى الدراسي			.230	.890	.378
	التخصص			.120	.764	.449

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- يتضح من الجدول (١٥) ان نسبة إسهام نموذج الانحدار للعمر ، المستوى الدراسي و التخصص في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية بلغت (٢.٤%) حيث كانت قيمة اختبار (ت) للعمر (٠.٤٩٢) وهي غير دالة إحصائيا مما يدل على عدم امكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال العمر ، كما أن قيمة اختبار (ت) للمستوى الدراسي كانت (٠.٨٩٠) وهي غير دالة إحصائيا أيضا مما يدل على عدم امكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال المستوى الدراسي ، وبلغت قيمة اختبار (ت) للتخصص (٠.٧٦٤) وهي غير دالة إحصائيا أيضا مما يدل على عدم امكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال التخصص.
- بالنسبة لعدم وجود قيمة تنبؤيه للشعور بالوحدة النفسية وفقا لمتغير العمر فهذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه الدسوقي في دراسته بأن الوحدة النفسية موجودة لدى الناس جميعها ولكن في أوقات مختلفة وصور مختلفة ولا ترتبط بمرحلة عمرية محددة (الدسوقي، ١٩٩٧)، ووفقا لذلك يمكن لأي إنسان أن يمر بها وفقا لتعرضه لمواقف وظروف معينة وفي أوقات مختلفة، لذا فهي خبرة شعورية يمكن أن تحدث في أي وقت ولأي عمر (Griffin, 2010).
- أما فيما يتعلق بالنتيجة الخاصة بعدم وجود قيمة تنبؤيه للشعور بالوحدة النفسية وفقا لمتغير المستوى الدراسي فتفسر الباحثة ذلك بأن البيئة الجامعية توفر لجميع الطالبات باختلاف مستوياتهم الدراسية الجو المناسب لتكوين صداقات وإقامة علاقات اجتماعية واسعة وبالتالي يتم التغلب على مشاعر الإحساس بالوحدة النفسية ، يضاف إلي ذلك أن المكفوفات لديهم مجموعات(Group) خاصة بهم ويتعاملون مع بعضهم البعض ويتفاعلوا من خلال التواجد معاً احياناً في نادي ذوي الاحتياجات الخاصة خاصة قبل فترة

الاختبارات أو التواصل معاً من خلال وسائل التواصل الالكتروني كال(whatsap) وايضاً تشجيع بعضهم البعض للاشتراك في الانشطة والدورات التي تقيمها الجامعة، وهذا يتفق مع دراسة بار التي بين فيها عدم وجود فروق في الشعور بالوحدة النفسية وفقا للمستوى الدراسي للطلاب (بار، ٢٠٠٧)، ولكن هذا يتعارض مع ما جاء به الشيبي في دراسته التي كان من نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية وفقا للمستويات الدراسية (الشيبي، ٢٠٠٨).

- وبالنسبة لعدم وجود قيمة تنبؤيه للشعور بالوحدة النفسية وفقا لمتغير التخصص:

فتعزو الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية لدى الكفيفات وفقا لمتغير التخصص إلى ما أشارت إليه النظرية السلوكية من أن الشعور بالوحدة النفسية هو سلوك مكتسب من البيئة المحيطة (المصري، ٢٠١١)، وترى الباحثة بأن جميع الطالبات الكفيفات باختلاف تخصصاتهن يعشن نفس الظروف الجامعية ويكتسبن نفس السلوكيات وهذا اتفق مع دراسة شواقفة (٢٠٠٠) التي كان من نتائجها عدم وجود علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والتخصص.

نتائج الفرض الخامس :

الذي ينص على أنه : " توجد قيمة تنبؤيه ذات دلالة احصائية في متغير معنى الحياة من خلال المتغيرات الديموغرافية(العمر ، المستوى الدراسي، التخصص) ".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد والجداول التالية توضح نتائج التحقق من هذا الفرض :

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين لانحدار العمر ، المستوى الدراسي و التخصص بمعنى الحياة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
العمر ، المستوى الدراسي و التخصص	الانحدار	270.649	3	90.216	.536	.660
	البواقي	7737.831	46	168.214		
	المجموع	8008.480	49			

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

- عدم وجود تأثير دال إحصائياً لكل من العمر ، المستوى الدراسي و التخصص على معنى الحياة ، حيث كانت قيمة ف (٠.٥٣٦) وهي قيمة لم ترق لمستوي الدلالة الإحصائية مما يدل على عدم إمكانية التنبؤ بمعنى الحياة من خلال نموذج الانحدار لكل من العمر ، المستوى الدراسي و التخصص.

جدول (١٠)

نتائج الانحدار المتعدد للعمر ، المستوى الدراسي و التخصص في التنبؤ بمعنى الحياة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	نسبة إسهام النموذج	مربع معامل الارتباط	قيمة بيتا	قيمة ت	مستوي الدلالة
معنى الحياة	العمر	.029	.034	.004	.013	.990
	المستوى الدراسي			.026	.100	.920
	التخصص			.178	1.128	.265

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

ان نسبة إسهام نموذج الانحدار للعمر ، المستوى الدراسي و التخصص في التنبؤ بمعنى الحياة بلغت (٢.٩%) حيث كانت قيمة اختبار (ت) للعمر (٠.٠١٣) وهي غير دالة إحصائيا مما يدل على عدم امكانية التنبؤ بمعنى الحياة من خلال العمر ، كما أن قيمة اختبار (ت) للمستوى الدراسي كانت (٠.١٠٠) وهي غير دالة إحصائيا أيضا مما يدل على عدم امكانية التنبؤ بمعنى الحياة من خلال المستوى الدراسي ، وبلغت قيمة اختبار (ت) للتخصص (١.١٢٨) وهي غير دالة إحصائيا أيضا مما يدل على عدم امكانية التنبؤ بالشعور بمعنى الحياة من خلال التخصص.

- فيما يتعلق بعدم وجود قيمة تنبؤيه في متغير معنى الحياة وفقا لمتغير العمر:

تعزو الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة لدى الكفيفات وفقا لمتغير العمر إلى ما أشار إليه فرانكل في نظريته بأن معنى الحياة ليس له علاقة بمرحلة عمرية معينة إنما هو موجود بوجود الإنسان وأن الإنسان إذا وجد في حياته معنى أو هدف فإن وجوده له أهمية، وأن الإنسان يبحث عن معنى حياته بإرادة المعنى وهي عبارة عن قوة تدفع الإنسان لتحقيق أهدافه (ابراهيم، ٢٠١٤)، وهذه النتيجة تتعارض مع دراسة ستيجر (Steger, 2009) التي بين فيها وجود علاقة بين معنى الحياة والمرحلة العمرية.

- أما فيما يتعلق بعدم وجود قيمة تنبؤيه في متغير معنى الحياة وفقا لمتغير المستوى الدراسي:

فتعزو الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة لدى الكفيفات تعزى إلى المستوى الدراسي إلى ما أشار إليه ماسلو في نظريته من أن الإنسان عبر مراحل عمره المختلفة مكرس لهدف أو غاية وأن هذه الرسالة هي القوة المحركة له وأن الوصول

لهذه الغاية هو الاهتمام الأول والأسمى للفرد (خوج، ٢٠١٢)، ووفقا لذلك ترى الباحثة أن الطالبة الكفيفة تسعى إلى تحقيق هذه الغاية منذ بداية حياتها الجامعية.

- وبالنسبة لعدم وجود قيمة تنبؤيه في متغير معنى الحياة وفقا لمتغير التخصص:

تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه ألفريد لأنجل في نظريته بأن الإنسان بحاجة إلى غايات يحاول تحقيقها وأهمها إدراك معنى حياته، فمعنى الحياة بالنسبة له هو الدرجة التي يصل فيها الإنسان لفهم نفسه والأشياء من حوله (معمرية ، ٢٠١٢)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة بأن التخصص لا يؤثر في مدى التحمل والقدرة على مواجهة التحديات الحياتية وتشكل معنى إيجابي لها في الحياة ، لأن ظروف الاعاقة البصرية تعاني منها جميع الطالبات بغض النظر عن التخصص.

- **توصيات الدراسة :**

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

١-الإهتمام بإعداد برامج ارشادية تهدف إلى مساعدة الطالبات الكفيفات في التخفيف من الشعور بالوحدة النفسية.

٢-تطوير خدمات الإرشاد النفسي للطالبات الكفيفات بما يتلاءم مع حاجاتهن النفسية.

٣-توعية وحث طالبات الجامعة المبصرات من خلال البرامج والندوات الارشادية على تكوين علاقات اجتماعية جيدة مع أقرانهم الكفيفات ومحاولة اشراكهم في الانشطة الطلابية والترفيهية.

٤-عقد لقاءات دورية مع الطالبات الكفيفات للمساهمة في ترسيخ عدد من المفاهيم الايجابية كمفهوم ايجاد معنى للحياة.

٥-تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية التعامل مع الطالبات الكفيفات وضرورة إشعارهن بقيمتهن وأهميتهن في الجامعة وتشجيعهم ودعمهم وتكييف المناهج بما يتناسب مع احتياجاتهن.

٦-تبصير جميع المحيطين بأن الطالبة الكفيفة تمتلك قدرات وإمكانيات.

المراجع:

١. إبراهيم، عبدالواحد (٢٠١٤). **الشخصية الإنسانية واضطراباتها النفسية رؤية في اطار علم النفس الايجابي**، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،الأردن.

٢. أبو الهدى، إبراهيم محمود.(٢٠١٢). دراسة سيكومترية إكلينيكية لقلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من المعاقين بصرياً والمبصرين. **مجلة كلية التربية عين شمس** ،٣٥(٣).

٣. بار، عبد المنان (٢٠٠٧). الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات مرحلة التعليم الجامعي في جامعة أم القرى، **مجلة جامعة أم القرى**، العدد (١٦)، ص (٢١٢).

٤. تفاحة، جمال السيد(٢٠٠٥). الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال المكفوفين، **مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة**، (٥٨)، ص ص ١٢٤-١٥٢.

٥. جودة، آمال عبد القادر (٢٠٠٦). الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى، **مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس**، ١(٣٠)، ص ص ٩٧-١٣٧.

٦. جودة، آمال، (٢٠٠٥). **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة**، المؤتمر التربوي الثاني، كلية التربية.

٧. حدواس، منال (٢٠١٣). **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح** .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري تيزي وزو – قسم علم النفس، الجزائر.

٨. حسين ، عبد الرحمن إبراهيم (٢٠٠٣). **تربية المكفوفين وتعليمهم**. عالم الكتب ، القاهرة.

٩. حمادة، محمد.(٢٠٠٣). **دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة لدى المتقاعدين من معممي القطاع الحكومي ووكالة الغوث**. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية ، فلسطين.

١٠. – الخطيب، جمال محمد والحديدي ، منى صبحي.(٢٠٠٩). **المدخل إلى التربية الخاصة**.عمان : دار الفكر.

١١. خوج ، حنان، (٢٠٠٢). **الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة لمدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى.

١٢. الدسوقي، مجدي محمد، (١٩٩٧). دراسة للعلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين من الجنسين، **مجلة كلية التربية بجامعة طنطا**، العدد (٢٤)، ص ص ٢٢٤-٢٨٢.

١٣. الدسوقي ، مجدي محمد (٢٠١٣). **مقياس الشعور بالوحدة النفسية** ، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة.

١٤. الدهان، منى حسين محمد(٢٠٠١). الوحدة النفسية لدى كل من الطفل العادي والمتخلف عقليا والأصم ، **دراسات نفسية**، ١١(١)، ص ص ٩٧-١٢٦.

١٥. رزق، أمينة، (٢٠٠٩). نظريات الشخصية، جامعة دمشق.

١٦. الشرمان، يوسف محمد، الروسان صفوت محمود، الخطايبة يوسف ضامن، و أبو ملحم محمد، حسني (٢٠١٧). دور التقنيّات التكيفّية الحديثة في دمج المكفوفين وتمكينهم في المجتمع الأردني: دراسة ميدانية من وجهة نظر المكفوفين إقليم الوسط، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، ٤٤(٢).

١٥. شقير، زينب، (٢٠٠٢). **الشخصية السوية والمضطربة**، القاهرة، مكتبة النهضة العربية.

١٦. شواقفة ، صالح، (٢٠٠٠). **الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة آل البيت**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

١٧. شيبي، الجوهرة، (٢٠٠٨). **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة**، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية.

١٧. عبد الوائلي، جميلة، (٢٠١٢). المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية A و B لدى طلبة جامعة بغداد، العدد٢٠١، مجلة التربية للبنات، بغداد

١٨. عيسوي ،نفيسة فوزي.(٢٠١٢). **المساندة الإجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة وبعض سمات الشخصية لدى المراهقين المكفوفين بصريا**. رسالة ماجستير ، القاهرة ، جامعة القاهرة.

١٩. فرانكل، فيكتور، (٢٠٠١). **إدارة المعنى أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى** ،ترجمة إيمان منصور، ط٢، دار زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٠. قشقوش، إبراهيم (١٩٨٨). **مقياس الإحساس بالوحدة النفسية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢١. السعايدة ، ناجي منور(٢٠١٨). الاغتراب النفسي لدي المعاقين بصريا في الاردن في ضوء بعض المتغيرات ، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية** ، مجلد٢٦ (٦)، ص ص ١٧١-١٩١.

٢٢. الطالب، محمد عبدالعزيز.(٢٠١٥). الوحدة النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية وعلاقتها بعض المتغيرات الديموجرافية. **مجلة التربية الخاصة** ، جامعة الزقازيق ،(١١) ابريل.

٢٣. كرامة، خلود، (٢٠١٢). **العلاقة بين الأفكار اللا عقلانية والمعنى في الحياة لدى الراشدين دارسة ميدانية على عينة من محافظتي حمص وحماة**، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي.

٢٤. محبوب، حنان محمد.(٢٠١٢). **فعالية العلاج بالمعنى في تنمية الصلابة النفسية والإحساس بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات بمدينة مكة المكرمة.** رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٥. معمرية ، بشير، (٢٠١٢). المعنى في الحياة مفهوم أساسي في علم النفس الايجابي، **المجلة العربية للعلوم النفسية**، العدد ٣٤/٣٥، باتنة، الجزائر.

٢٦. معوض، محمد عبدالتواب ومحمد، سيد عبدالعظيم.(٢٠٠٥). **مقياس الهدف من الحياة.** القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٢٧. مقدادي، يوسف، (٢٠٠٨). الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة آل البيت، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، العدد (٣)، ص ص ٨٩-١٢٤.

٢٨. المناحي، عبد الله عبد العزيز (٢٠١٠). **تنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة البصرية في ضوء نظرية العلاج العقلاني الانفعالي – برنامج ارشادي مقترح**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

٢٩. اليحيائي، فاطمة بنت عمي بن سعيد (2013) .**الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين في سلطنة عمان (ماجستير)**. جامعة نزوى. **كلية العلوم والآداب**، سلطنة عمان.

المراجع الأجنبية:

30. Abarghouei , M.; Sorbi , M.; Abarghouei , M. & Bidaki , Reza. (2017). The Relationship between Religious Coping Strategies and Happiness with Meaning in Life in Blind People. *Global Journal of Health Science,* 9(1) , 13-137.
31. Asher, A (2003). loneliness and peer relations in childhood, current directions in psychological science,vol.12, p75-78.
32. Cheng, H., & Furnham, A. (2002). Personality, peer relations, and self-confidence as predictors of happiness and loneliness. *Journal of Adolescence*, 25, 327 – 339.
33. Datta, P., & Talukdar, J. (2016). The impact of vision impairment on students' self-concept. *International Journal of Inclusive Education, 20*(6), 659-672.
34. Frazier, P & Stegrer, M (2005).meaninig life one link in the chain from religiousness well-being, *journal of counseling psychology*, Vol.4.52, p82-85
35. Garaigordobil, M., & Bernarás, E. (2009). Self-concept, self-esteem, personality traits and psychopathological symptoms in adolescents with and without visual impairment. *The Spanish journal of psychology, 12*(1), 149-160
36. Hadidi, M. S., & Al Khateeb, J. M. (2013). Loneliness among students with blindness and sighted students in Jordan: A brief report. *International Journal of Disability, Development and Education, 60*(2), 167-172.
37. Horowitz, A., Leonard, R., & Reinhardt, J. (2000). Measuring Psychosocial and Functional Outcomes of a Group Model of Vision Rehabilitation Services 1for Older Adults. *Journal of Visual Impairment & Blindness (JVIB), 94*(05).
38. Jain, P. (2013). Alienation and inclusion policy: a sociological study of Barara village of Agra district. *American International Journal of Research in Humanities, Artsand Social Sciences, 3*(1), 156-161.
39. Jessup, G., Bundy, A. C., Broom, A., & Hancock, N. (2017). The Social Experiences of High School Students with Visual Impairments. *Journal of Visual Impairment & Blindness, 111*(1), 5-19.
40. Steger, Michael; Olishi, Shigehiro; Kashdan, Todd B (2009). Meaning in life across the life span: Levels and correlates of meaning in life from emerging adulthood to older adulthood, the journal of positive psychology, Vol.4.1, p43-52.
41. Were, C. M., Indoshi, F. C., & Yalo, J. A. (2010). Gender differences in self-concept and academic achievement among

visually impaired pupils in Kenya. *Educational Research*, *1*(8), 246-252.

42. Yeung, P., Towers, A., La Grow, S., Philipp, M., Alpass, F., & Stephens, C. (2015). Mobility, satisfaction with functional capacity and perceived quality of life (PQOL) in older persons with self-reported visual impairment: the pathway between ability to get around and PQOL. *Disability and rehabilitation*, 37(2), 113-120.